



مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية مُحكَّمة

الجزء 1

أكتوبر - ديسمبر
2024م

العدد
14

الألفاظ الاقتصادية والعسكرية المولدة

في تاريخ الجبرتي (ت ١٢٣٧هـ)

جمع ودراسة معجمية

Generated Economic and Military Words in
the Book “Tārīkh Al-Jābartī”
A Collection and Descriptive Study

د. صخر مساعد مهنا الشريوفي

الأستاذ المساعد بقسم اللغويات بالجامعة الإسلامية

البريد الإلكتروني: wov2wov2@gmail.com

DOI:10.36046/2356-000-014-003

المستخلص

تعد الكلمات المولدة رافدا من الروافد التي أثرت المعجم العربي؛ لذلك عني هذا البحث بجمع الكلمات المولدة في كتاب تاريخ الجبرتي المتعلقة بموضوعي الاقتصاد والعسكر، ودراستها دراسة وصفية تأصيلية، وذلك ببيان معناها في سياق نص الجبرتي، وبيان أصل اشتقاقها اللفظي وصحته، ووجه اتفاق دلالتها المولدة مع دلالتها في اللغة الفصحى، وقد اشتمل هذا البحث على ست وأربعين كلمة في موضوع الاقتصاد وعلى سبع عشرة كلمة في موضوع العسكر.

الكلمات المفتاحية: المولدة، الدلالة، المعاجم، مادة، اشتقاق.

Abstract:

The generated words are considered a source that has enriched the Arabic lexicon; Therefore, this research focuses on collecting the generated words related to the subjects of economy and military from the book "Tāreekh al-Jabarti", and studying them through a descriptive and etymological analysis. This is achieved by explaining their meanings within the context of Al-Jabarti's text, clarifying their etymological origins and the accuracy of their derivation, and examining how their generated meanings align with their meanings in classical Arabic. This study includes forty-six words related to the topic of economy and seventeen words related to the military.

Keywords: generated, semantic, dictionaries, material, derivation

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:
فإن بحر المعجم العربي الواسع، وعبابه الزاخر رفدته روافد متعددة منها: المولد، والمغرب، والدخيل وغيرها، والمولد المقصود في هذا البحث: هو " كل لفظ عربي الأصل أعطي مدلولاً جديداً عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو نقل الدلالة، ولم يعرفه العرب الفصحاء بهذا المعنى"^(١)، وهذا المولد أهمل أكثره، ولم يدون في المعاجم اللغوية القديمة إلا القليل منه، فالأزهري في تهذيبه، والجوهري في صحاحه ذكرا بعض الكلمات المولدة، وأكثر المعجميين القدماء ذكرا للمولد الفيروز آبادي في قاموسه، لكن بعض المولد ظل حبيسا متواريا في عدد من المصادر التراثية ككتب اللحن اللغوي التي تحوي في مضامينها عددا من الكلمات المتطورة دلاليا عدها أصحاب هذه الكتب من لحن العامة، وهي في الحقيقة كلمات مولدة اكتسبت دلالة لم تكن معروفة في عصر الاحتجاج، وكذلك كتب الأدب والتراجم والطبقات والتاريخ تحوي في مضامينها كثيرا من الكلمات المولدة. ولم يجد المولد حظه من التدوين الواسع إلا في بعض المعاجم العربية الحديثة، كمعجم محيط المحيط للبستاني، ومعجم المجمع اللغوي القاهري كمعجمي الوسيط والكبير، ولأن هذا القسم من المولد جزء مهم من مادة اللغة العربية وألفاظها كان الأولى تتبعه، وتدوينه، ودراسته وتأصيله، فهو أثر من آثار تطور اللغة العربية، ومظهر من مظاهر حداثتها وحيويتها وشبابها، وجزء أصيل من معجمها التاريخي؛ لذلك أردت المشاركة في هذا الموضوع الواسع بتتبع الألفاظ المولدة في تاريخ الجبرتي المسمى (عجائب الآثار في التراجم والأخبار)، وقد عثرت فيه على

(١) حلمي خليل، المولد في العربية، (بيروت، دار النهضة العربية، ط ٢٠، ١٩٨٥م)، ص

ثلاثمائة وسبعين كلمة مولدة تتعلق بأحوال بشرية ومدنية متنوعة، وموضوعات إنسانية مختلفة، اخترت منها ما يتعلق بموضوعي الاقتصاد والعسكر، وأردت بالاقتصاد معناه في الاستعمال اللغوي المعاصر، فدخل تحته كل لفظ له علاقة بالتجارة من بضائع وسلع وحرف ومهن وأثمان ونقود وعملات ووسائل وأدوات، وأردت بالعسكر كل ما يتعلق بالعسكر من أدوات وأسلحة ووظائف، فجمعت الألفاظ المولدة في هذين الموضوعين فكانت عدتها ثلاثا وستين كلمة، وقمت بدراستها على وفق المنهج الوصفي، وذلك ببيان معناها في السياق الدلالي لنص الجبرتي الذي وردت فيه مع بيان أصل اشتقاقها اللفظي وصحته، وبيان مدلولها في المعاجم العربية القديمة، ومدى توافقه مع مدلولها في نص الجبرتي، ثم قمت بترتيب الكلمات داخل كل موضوع من هذين الموضوعين ترتيباً ألفبائياً، وقد اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع.

المبحث الأول: الألفاظ الاقتصادية المولدة

بلانة:

قال الجبرتي: "فتضرر المحترفات منهن مثل: البلانات والدايات وبياعات الغزل والقطن والكتان"^(١).

البلانات: جمع بلانة: اسم على من تخدم في الحمام، وبلانة: مؤنث بلان اسم على وزن (فعال) الدال على حرفة مشتق من (بل) على رأي الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) حيث قال: "قال صلى الله عليه وسلم: "ستفتحون أرض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها البلانات فمن دخلها ولم يستتر فليس منا، واحدها بلان، وهو الحمام، من بل بزيادة الألف والنون؛ لأنه يبيل بمائه أو بعرقه من دخله، ولا فعل له"^(٢)، وقال الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ): "والبلان، كشداد: الحمام، ج: بلانات ... " ثم قال: "وأطلقوا الآن البلان على من يخدم في الحمام، وهي عامية"^(٣)، ويرى البستاني (ت ١٨٨٣م) أن البلان معرب عن اليونانية، قال: "البلان: الحمام يوناني معرب..^(٤)" وهو بهذا القول ينقض ما ذكره الزمخشري من اشتقاق البلان من بل، وعلى قول البستاني تكون الكلمة معربة لا مولدة.

تحجير:

قال الجبرتي: "ومنها التحجير على الأجراء والمعمرين المستعملين في الأبنية

(١) عبد الرحمن الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، (بيروت: دار الجيل، لا. ط لا. ت)، ٢٠/٢.

(٢) محمود الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر، (لبنان: دار المعرفة، ط. ٢. لا. ت)، ١٢٩/١.

(٣) محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (دار الهداية، لا. ط. لا. ت)، ١٤/٢.

(٤) بطرس البستاني، محيط الخيط، (بيروت، مكتبة لبنان، لا. ط، ١٩٨٧م)، ص ٥٤.

والعمائر مثل: البنائين والتجارين والنشارين والخراطين، وإلزامهم في عمائر الدولة بمصر وغيرها بالإجارة والتسخير^(١)، وقال أيضا: "لما وقع عليهم التحجير وحرموا من المكاسب التي كانوا يتوسعون بها في معاشهم"^(٢).

التحجير في نصي الجبرتي السابقين: مصدر الفعل (حجر)، وهو: منع الإنسان من التصرف في تجارتها وماله، والعمل في حرفته، والتحجير من مادة (ح ج ر) التي تدل على المنع والإحاطة، قال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ): "الحاء والجيم والراء أصل واحد مطرد، وهو المنع والإحاطة على الشيء، فالحجر: حجر الإنسان، وقد تكسر حاؤه، ويقال: حجر الحاكم على السفينة حجرا؛ وذلك منعه إياه من التصرف في ماله"^(٣)، والكلمة لم ترد بهذا اللفظ (التحجير) في المعاجم القديمة والحديثة، لكن اشتقاقها اللفظي صحيح، ودلالاتها موافقة للدلالة الكلية لمادة (ح ج ر).

تراس:

قال الجبرتي: "ووجهت المراسيم إلى كشف النواحي بمنع بيع الفلاحين غلالهم لمن يشتري منهم من المتسببين والتراسين وغيرهم"^(٤)، وقال أيضا: "وما استجده بوادي الشرق حتى أن الإنسان يقاسي الشدة والهول إذا مر بالشارع من كثرة الازدحام، ومرور الخيالة وحمير الأوسية، والجمال التي تحمل الأثربة والأنقاض والأحجار لعمائر الدولة سوى ما عداها من حمل الأحطاب والبضائع والتراسين حتى الزحمة في داخل العطف الضيقة"^(٥).

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ٣/٣٧٤.

(٢) المرجع نفسه، ٣/٥٢٣.

(٣) أحمد الرازي، معجم مقاييس اللغة، (دار الفكر، لا. ط، ١٩٧٩م)، ٢/١٣٨.

(٤) الجبرتي، مرجع سابق، ٣/٥٥٤.

(٥) المرجع نفسه، ٣/٥٦٨.

التراسون في نصي الجبرتي السابقين: جمع تراس اسم على وزن (فعال) الدال على حرفة، وهو: سائق الحمير، والتراسون: طائفة تستعمل الحمير في نقل الحبوب والغلال من مكان إنتاجها إلى بائعي الحبوب وتنقل - أيضا - البضائع والسلع^(١). وكلمة التراس من مادة (ت ر س)، وهي في اللغة بمعنى صاحب الترس وصانعه^(٢)، لكن دلالتها كما وردت عند الجبرتي دلالة مولدة لم تذكرها المعاجم.

ترويجة:

قال الجبرتي: "وفي أواخره أمر الباشا بتحرير دفاتر فرضة الأطيان، وزادوا فيها عن عام الشراقي الماضي الثلث، وربطوها وربطوها أربع مراتب تزيد كل ضريبة عن الأخرى مائة نصف فضة أعلاها يبلغ ثمانمائة نصف فضة، على أن الفرضة الماضية بقي الكثير منها بالدم؛ لخراب القرى وعجزهم، واختلى لتنظيم ذلك من الأفندية والأقباط بجهات متباعدة، الأفندية برقع أيوب ببولاق، والأقباط بدير مصر العتيقة حتى حرروا ذلك وتمموه وربطوه في عدة أيام، ووقع الطلب في جانب معجلا سموه الترويجة"^(٣)، وقال أيضا: "وشرع كشاف النواحي في قبض الترويجة من المزارعين"^(٤).

الترويجة في نصي الجبرتي السابقين: مصدر روج يروج بمعنى: عجل، وهي: ضريبة مستعجلة تفرض على الأراضي الزراعية، قال ابن سيده: "وروج الشيء، وروج

(١) ينظر: أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، (القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ط. ٢، ٢٠٠٢م)، ٣٠٦/٢، و د. أحمد الجبوري، القدس في العهد العثماني (١٥١٦م - ١٦٤٠م)، (عمان، دار ومكتبة الحامد، ط. ٢، ٢٠١١م)، ٢٨٣/١.

(٢) ينظر: علي ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط. ١، ٢٠٠٠م)، ٤٦٧/٨.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٢٥٨/٣.

(٤) المرجع نفسه، ٤٧٤/٣.

به: عجل به^(١)، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "روج يروج ترويجا فهو مروج، والمفعول مروج، روج الشيء: جعله منتشرا يكثر الطلب عليه"^(٢)، والكلمة اشتقاقها اللفظي صحيح، لكن دلالتها مولدة لم أجد لها ذكرا في المعاجم القديمة والحديثة.

تقسيط:

قال الجبرتي: "وأنعم عليه بتقاسيط بلاد فائضها اثنا عشر كيسا"^(٣).
التقسيط: مصدر قسط الشيء يقسطه إذا فرقه، قال ابن سيده: "وقسط الشيء: فرقه عن ابن الأعرابي"^(٤)، وأيضا قسط الشيء إذا "جعله أجزاء، والدين جعله أجزاء معلومة تؤدي في أوقات معينة"^(٥).

والتقاسيط في نص الجبرتي السابق: جمع التقسيط، وهي: أموال مفروضة على البلاد والناس يؤدونها أجزاء مفرقة في أوقات معينة، والكلمة بهذا اللفظ ودلالته لم ترد في المعاجم القديمة والحديثة.

جديد:

قال الجبرتي: "فإن الأخشا صار بستة عشر جديدا، والمرادي باثني عشر، والمقصود بثمانية جدد"^(٦).

الجديد في نص الجبرتي السابق: صفة مشبهة من جد فهو جديد أي مبتكر

(١) ابن سيده، مرجع سابق، ٥٤٧/٧.

(٢) د. أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب، ط. ١، ٢٠٠٨م)، ٩٥٤/٢.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٩٥/١.

(٤) ابن سيده، مرجع سابق، ٢٢١/١.

(٥) ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (القاهرة، دار الدعوة، لا. ط، لا. ت)، ص: ٧٣٤.

(٦) الجبرتي، مرجع سابق، ٢٢٠/١.

ومحدث، وهو: فلس نحاسي ضرب لأول مرة في مصر في العهد المملوكي^(١)، واكتسب صفة الجديد عند ضربه لأول مرة ثم أصبحت الكلمة علما عليه، والكلمة اشتقاقها اللفظي صحيح، ولكن دلالتها مولدة، لقصرها معنى جديد على هذه العملة، والكلمة لم تذكرها المعاجم القديمة والحديثة.

حباك:

قال الجبرتي: "وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية، وفيها هيئة صناعتهم، ومن يشتغل فيها مثل: القهوجي بآلته وكونونه، والحلواني، والفطاطري، والحباك"^(٢).
الحباك في نص الجبرتي السابق: اسم على وزن (فعال) الدال على حرفة، وهو: النساج، والحباك مأخوذ من الحبك بمعنى: الشد والإحكام، وتحسين أثر الصنعة، والحباك: النساج، ومهنته الحباكة^(٣)، والكلمة بهذه الصيغة والدلالة لم ترد في المعاجم لكن اشتقاقها اللفظي من مادة (ح ب ك) صحيح، ودلالتها موافقة لدلالة المادة الكلية.

حجة:

قال الجبرتي: "فضمنهم الأمراء الصناجق، وكتبوا لهم حجة بذلك، فلما وصلتهم الحجة أنزلوا الأنفار الثمانية المطلوبين إلى أمير اللواء"^(٤).
الحجة في النص السابق: وثيقة يثبت بها البيع والتملك وانتقال الملكية^(٥)،

(١) ينظر: د. أحمد الصاوي، النقود المتداولة في مصر العثمانية، (القاهرة، مركز الحضارة العربية،

ط. ١، ٢٠٠١م)، ص: ١٢٣.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ١٣١/٢.

(٣) ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الكبير، (القاهرة، ط. ١، ٢٠٠٠م)، ٤١/٥،

ود. أحمد عمر، مرجع سابق، ٤٣٧/١.

(٤) الجبرتي، مرجع سابق، ٦٢/١.

(٥) ينظر: المعجم الكبير، مرجع سابق، ٩٥/٥، ود. أحمد عمر، مرجع سابق، ٤٤٥/١.

والحجة بهذه الدلالة لم ترد في المعاجم القديمة، والذي جاء فيها هو الحجة بمعنى الدليل والبرهان، وهذا المعنى يصدق على دلالة الحجة المولدة، فهي دليل وبرهان على التملك والبيع وانتقال الملكية.

حكيم:

قال الجبرتي: "وزاد به الخوف والوهم من الطاعون؛ لحصول القليل منه بمصر، وهلك الحكيم الفرنسي" (١)، وقال أيضا: "ويقال: إن مراد بك أرسل إليه الحكيم ودس له السم في العلاج ثم مات رحمه الله" (٢).

الحكيم في نصي الجبرتي السابقين: اسم على وزن فعيل بمعنى فاعل، وهو: الطبيب، جاء في الوسيط: "الحكيم: من أسماء الله تعالى وذو الحكمة والفيلسوف (مو) والطبيب (مو) (ج) حكماء" (٣)، و من معاني الحكيم في اللغة: العالم، والذي يحكم الأمور ويتقنها، قال الجوهري: "والحكيم: العالم، وصاحب الحكمة، والحكيم: المتقن للأمور" (٤)، وقال ابن الأثير: "الحكيم: فعيل بمعنى فاعل، أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها، فهو فعيل بمعنى مفعول" (٥)، وهذه المعاني تصدق على الحكيم بمعنى الطبيب، فالطبيب عالم بفنه متقن له، لكن قصر دلالة الكلمة على الطبيب كما ورد في نص الجبرتي يجعل الكلمة مولدة من هذا الوجه.

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ٤٠٢/٣.

(٢) المرجع نفسه، ٤٢٤/٣.

(٣) الوسيط، مرجع سابق، ص ١٩٠.

(٤) إسماعيل الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، (بيروت، دار العلم، ط. ٤، ١٩٨٧م)، ١٩٠١/٥.

(٥) مجد الدين ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (بيروت، المكتبة العلمية، لا. ط، ١٩٧٩م)، ٤١٩/١.

حلواني:

قال الجبرتي: "وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية، وفيها هيئة صناعتهم، ومن يشتغل فيها مثل: القهوجي بآلته وكانونه، والحلواني، والفطاطري، والحبّاك"^(١).
الحلواني في نص الجبرتي السابق: اسم منسوب إلى حلوى، وهو: "بائع الحلوى وصانعها"^(٢)، والحلواني منسوب إلى حلوى بزيادة ألف ونون قبل ياء النسب، وهذه نسبة شاذة مخالفة للقياس مثل قولهم: رقباني ولحياني وتحتاني وفوقاني، وهي تستعمل بتسكين اللام وفتحها، وهي بسكون اللام فصيحة، وبفتحها مرفوضة^(٣)، والكلمة بهذه الصيغة والدلالة لم ترد في المعاجم القديمة سوى تاج العروس للزبيدي^(٤).

خزينة:

قال الجبرتي: "سافر محمد بك ابن أبي شنب إلى إسلامبول بالخزينة في تلك السنة"^(٥).

الخزينة في نص الجبرتي السابق: اسم على وزن فعيلة بمعنى مفعولة، وهي: اسم على مال الضرائب المرسل من مصر إلى عاصمة السلطنة العثمانية.
والخزينة لم ترد في المعاجم القديمة؛ لذلك لم يجوز استعمالها بعض اللغويين، ويرى د. أحمد مختار عمر قبولها، قال: "وضع النقود في الخزانة [فصيحة]-وضع النقود في الخزينة [مقبولة]، التعليق: الوارد في المعاجم القديمة خزانة، ففي التاج: الخزانة: مكان

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ٩٣/٢.

(٢) ينظر: الوسيط، مرجع سابق، ص ١٩٥.

(٣) ينظر: د. أحمد عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، (القاهرة، عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٨م)، ٣٣١/١.

(٤) ينظر: الزبيدي، مرجع سابق، ٤٦٧/٣٧.

(٥) الجبرتي، مرجع سابق، ١٨١/١.

الخن، أي الموضع الذي يخزن فيه الشيء، والجمع خزائن، وقد وردت كلمة خزينة بمعنى مكان حفظ النقود في التكملة والأساسي^(١)، ودلالة الخزينة كما وردت في نص الجبرتي دلالة مولدة لم تذكرها المعاجم قديمها وحديثها.

خضري:

قال الجبرتي: "وكان شيخا على طوائف الخضرية"^(٢)، وقال أيضا: "وفيه سوحت أرباب الحرف والباعة والزياتون والجزارون والخضرية والخبازون ونحوهم"^(٣). الخضرية في نصي الجبرتي السابقين: جمع خضري، والخضري: جمع منسوب إلى خضر، وخضر جمع خضرة كغرفة وغرف، والنسبة إلى الجمع منعها البصريون، وأجازها الكوفيون، وأقرها المجمع اللغوي القاهري^(٤)، والكلمة لم ترد في المعاجم القديمة لكنها صحيحة لفظا مولدة معنى.

داية:

قال الجبرتي: "فتضرر المحترفات منهن مثل: البلانات والدايات وبياعات الغزل والقطن والكتان"^(٥).

الدايات في نص الجبرتي السابق: جمع داية، وهي: المرضعة والحاضنة لولد غيرها، والقابلة، والمرضة، والداية بمعنى المرضعة والحاضنة لولد غيرها فصيحة لفظا ودلالة، قال ابن سيده: "والداية: الظئر، حكاه ابن جني، قال: وكلاهما عربي فصيح،

(١) ينظر: د. أحمد عمر، مرجع سابق، ١/٣٤٩.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ٣/٥٤٦.

(٣) المرجع نفسه، ٣/٥٧٤.

(٤) ينظر: د. أحمد عمر، مرجع سابق، ١/٣٥٣.

(٥) الجبرتي، مرجع سابق، ٢/٢٠.

وأُنشد للفرزدق:

ربيبة دايات ثلاث ربيبتها

يلقمنها من كل سخن ومبرد^(١).

وأما الداية بمعنى القابلة والمرضة فمولدة محدثة.

ديواني:

قال الجبرتي: "وفي سنة اثنتي عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة فشا أمر الفضة المقاصيص والزيف، وقل وجود الديواني"^(٢).

الديواني: اسم منسوب إلى الديوان، وهو: عملة فضية عثمانية كانت تضرب في مصر، وتعرف أيضا باسم البارة والنصف فضة^(٣)، والكلمة نسبتها إلى الديوان نسبة صحيحة لكن دلالتها مولدة لم ترد في المعاجم قديمها وحديثها.

رزق:

قال الجبرتي: "امتناع الملتزمين من دفع خراج الأوقاف، وخراج الرزق المرصدة على المساجد"^(٤)، وقال أيضا: "ودفتر آخر بفرض مال على الرزق الأحباسية المرصدة على المساجد والأسبلة والخيرات وجهات البر والصدقات"^(٥).

الرزق في نصي الجبرتي السابقين: جمع رزقة، وهو: الأموال المحبوسة عوائدها على أعمال الخير ووجوه البر، جاء في الوسيط: "الرزقة: أرض أو غيرها مما يغل،

(١) ابن سيده، مرجع سابق، ٤٥٥/٩.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ١٦٣/١.

(٣) د. أحمد الصاوي، مرجع سابق، ص ٨٤.

(٤) الجبرتي، مرجع سابق، ٣٩٨/٢.

(٥) المرجع نفسه، ٢٦٢/٣.

يصرف ربيعها على المسجد وخدمه (مو) (ج) رزق" (١).

والرزق بهذه الدلالة الواردة في نصي الجبرتي لم يرد في المعاجم القديمة، فالرزق فيها هو العطاء، قال الجوهري: "الرزق ما ينتفع به والجمع الأرزاق، والرزق العطاء" (٢)، وجاء في مقاييس اللغة: "الراء والزاي والقاف أصل واحد يدل على عطاء لوقت، ثم يحمل عليه غير الموقوت" (٣).

رقعة:

قال الجبرتي: "وارتفعت الغلال من الرقع والعرصات وغلا سعرها" (٤)، وقال أيضا: "وفيه شحت المبيعات والغلال والأدهان، وغلا سعر الحبوب وقل وجودها في الرقع والسواحل" (٥)، وقال أيضا: "وفيه شح وجود الغلال في الرقع والسواحل حتى امتنع وجود الخبز في الأسواق، فأخرج الباشا جانب غلة ففرقت على الرقع وبيعت على الناس" (٦).

الرقع في نصوص الجبرتي السابقة: جمع رقعة، وهي: قطعة من أرض السوق تباع فيها غلال الحبوب - خاصة - من قمح ونحوه، قال أحمد تيمور: "والخضرة: لكل مكان يخص ببيع البطيخ ونحوه، وأكثره يكون على السواحل، سمي بذلك؛ لأن ما به أخضر، وأما الحبوب فيقال لمكانها: رقعة" (٧)، وقال أيضا: "ورقعة القمح: لسوقه" (٨).

(١) الوسيط، مرجع سابق، ص ٣٤٢.

(٢) الجوهري، مرجع سابق، ١٤٨١/٤.

(٣) الرازي، مرجع سابق، ٣٨٨/٢.

(٤) الجبرتي، مرجع سابق، ٧/٣.

(٥) المرجع نفسه، ٥٥١/٣.

(٦) المرجع نفسه، ٥٥٢/٣.

(٧) أحمد تيمور، مرجع سابق، ١٨٧/٣.

والرقعة بمعنى القطعة من الأرض دلالتها فصيحة معجمية، جاء في العين: "والرقعة: قطعة أرض بلزق أخرى أوسع منها"^(٢)، لكن قصر دلالتها على القطعة التي تباع فيها الحبوب دلالة مولدة لم تذكرها المعاجم العربية.

سائرة:

قال الجبرتي: "ورتب له تعيينا من كلاره"^(٣) لكفايته من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز، ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة وغلالا من الأنبار"^(٤). السائرة في نص الجبرتي السابق: مؤنث سائر، والسائر: اسم فاعل من سار يسير بمعنى ذهب ومضى، وهم: الخدم الذين ليس لهم أجور معينة محددة، قال أحمد تيمور: "سايرة: الخدمة السائرة: أي السائرة، وهم في اصطلاح الدواوين الذين لا يربط لهم معاش كالفراشين ونحوهم"^(٥)، قلت: لعل تسمية هؤلاء الخدم بالسائرة يرجع إلى أن عملهم قائم على السير، والكلمة صحيحة لفظا مولدة دلالة، ولم أجد لها ذكرا في المعاجم القديمة.

سباك:

قال الجبرتي: "وأحضر الصنائع لذلك من الحدادين والسباكين"^(٦).

=

(١) المرجع نفسه، ٣/٣٣٦.

(٢) الخليل الفراهيدي، كتاب العين، (دار ومكتبة الهلال، لا. ط، لا. ت)، ١/١٥٧.

(٣) الكلار: كلمة تركية بمعنى الغرفة التي تخزن فيها حوائج البيت من المواد الغذائية. ينظر: أحمد سليمان، تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، (القاهرة، دار المعارف، لا. ط، لا. ت)، ص ١٨١.

(٤) الجبرتي، مرجع سابق، ١٠٨/٢.

(٥) أحمد تيمور، مرجع سابق، ٧٢/٤.

(٦) الجبرتي، مرجع سابق، ٤٦٣/١.

السابكون في نص الجبرتي السابق: جمع سباك، اسم على وزن فعال الدال على حرفة، وهي مهنة يقوم صاحبها بصهر المعادن والحديد ويصبها ويسكبها في قوالب وأشكال مختلفة^(١).

والكلمة بهذا المعنى والوزن لم ترد في المعاجم القديمة، لكن المجمع اللغوي القاهري أقر استعمالها، جاء في معجم الصواب اللغوي: "وقد ورد بناء (فعال) للدلالة على الحرفة بقلّة، ثم شاع هذا الاستعمال في مراحل العربية المتأخرة؛ ولذا فقد أقر مجمع اللغة المصري قياسية صيغة (فعال) للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء"^(٢).

سحاة:

قال الجبرتي: "ويصرف هذا النصف بعدد من الأفلس النحاس التي يقال لها: الجدد، إما عشرة أو اثنا عشر إذا كانت مضروبة ومختومة، أو عشرون إذا كانت صغيرة وبخلاف ذلك، ويقال لها: السحاة، فكان غالب المحقرات يقضى بهذه الجدد بل وخلاف المحقرات وفي البيع والشراء، وكان يجلب منها الكثير مع الحجاج المغاربة في المخالي، ويبيعونها على أهل الأسواق بوزن الأبطال ويربحون فيها"^(٣).

السحاة في نص الجبرتي السابق: فلس نحاسي غير مضروب تشتري به الأشياء ضئيلة القيمة كعلف الحيوانات ونحوه^(٤)، والكلمة لم ترد في المعاجم القديمة والحديثة، ويظهر لي أنها مشتقة من مادة (س ح ت)، وأنها من السحت: النزر القليل، قال الفيومي: "والسحت أيضا: القليل النزر، يقال أسحت في تجارته بالألف، وأسحت

(١) ينظر: الوسيط، مرجع سابق، ص ٤١٥.

(٢) أحمد عمر، مرجع سابق، ٤٣٣/١.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٦١٩/٣.

(٤) ينظر: د. أحمد الصاوي، مرجع سابق، ص ١٣٤، ١٣٠.

تجارته إذا كسب سحتا أي قليلا^(١)، وهذه السحاتة كذلك، فقيمتها نزر قليل ولا يشتري بها إلا ما كان قليل الثمن.

سراح:

قال الجبرتي: "منها ما حصل في هذه السنة من شحة الصابون، وعدم وجوده بالأسواق ومع السراحين، وهو شيء لا يستغني عنه الغني ولا الفقير"^(٢).

السراحون في نص الجبرتي السابق: جمع السراح، اسم على وزن (فعال) الدال على حرفة، وهو: البائع الذي يطوف بالأسواق والقرى لبيع بضاعته، جاء في معجم تيمور الكبير: "السريح: التاجر ... في القاموس: العنقاش - بالكسر - : الذي يطوف يبيع الأشياء، أي السريح"^(٣)، وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: "سريح مفرد: ج سريحة: من يسرح بالغداة للبيع، بائع متجول"^(٤).

والسراح من مادة (س ر ح) قال ابن فارس: "السين والراء والحاء أصل مطرد واحد، وهو يدل على الانطلاق"^(٥)، والسرح: "المال السارح، ولا يسمى من المال سرحا إلا ما يغدى به ويراح"^(٦)، وكل هذه المعاني تصدق على السراح، فهو ينطلق بماله وتجارته يغدو ويروح بها، والكلمة اشتقاقها اللفظي صحيح لكن دلالتها مولدة لم تذكرها المعاجم القديمة والحديثة.

(١) أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (بيروت، المكتبة العلمية، لا. ط، لا. ت)، ١/٢٦٧.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ٣/٥١٨.

(٣) أحمد تيمور، مرجع سابق، ٤/١٠٤.

(٤) د. أحمد عمر، مرجع سابق، ٢/١٠٥٣.

(٥) أحمد الرازي، مرجع سابق، ٣/١٥٧.

(٦) ينظر: ابن سيده، مرجع سابق، ٣/١٨٦.

سليمي:

قال الجبرتي: "فإذا أبدل السليمي الموجود الآن بالمحمودي زيد في مصارفته أربعون نصفاً وأكثر بحسب الرغبة والاحتياج" (١).

السليمي في نص الجبرتي السابق: عملة ذهبية منسوبة إلى السلطان العثماني: سليم بن بايزيد (ت ٩٢٦هـ) قال د. الصاوي: "وقد استمرت نقود سليم الذهبية - التي عرفت بالأشرفي الذهب السليمي شاهي أيضاً - متداولة في أيام خلفه سليمان الأول ... وتشير وثائق المحكمة إلى هذه النقود بوصفها دنانير ذهب سليمي" (٢).

والسليمي كلمة منسوبة إلى سليم نسبة صحيحة فصيحة؛ لأن سليم على وزن فاعيل وما كان على هذا الوزن صحيح الآخر نسب إلى لفظه، لكن دلالة الكلمة مولدة، ولم ترد في المعاجم القديمة والحديثة.

سند:

قال الجبرتي: "فيكلفه إحضار السندات" (٣).

السندات في نص الجبرتي السابق: جمع سند، وهو: صك يثبت ملكية الأرض لصاحبها، وهو عند المحدثين: "ورقة مالية مثبتة لقرض حاصل، وله فائدة ثابتة، والسند الإذني: مكتوب يتضمن التزاماً بدفع مبلغ لإذن شخص معين أو لحامله في تاريخ معين" (٤)، وجاء في محيط المحيط: "السند: صك الدين للاستناد عليه عند

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ١٠٦/٣.

(٢) أحمد الصاوي، مرجع سابق، ص ٢٥.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٢٦٤/٣.

(٤) ينظر: الوسيط، مرجع سابق، ص ٤٥٤.

الدعوى^(١).

ومن معاني السند في اللغة: كل ما يعتمد عليه، قال ابن دريد: "ويقال فلان سند بني فلان، إذا كان معتمدهم في أمورهم"^(٢)، وجاء في القاموس: "السند، محركة: ما قابلك من الجبل، وعلا عن السفح، ومعتمد الإنسان"^(٣)، والدلالة الجامعة بين السند في دلالاته اللغوية القديمة ودلالاته اللغوية الحديثة المولدة الاعتماد، فالسند في الأولى: كل ما يعتمد عليه، والسند في الثانية: ورقة يعتمد عليها في إثبات مال أو ملك.

شراقي:

قال الجبرتي: "وفيه أيضا حرروا دفتر لإقليم البحيرة بمساحة الطين الري والشرقي"^(٤)، وقال أيضا: "وأن الكشافين لما نزلوا للكشف على أراضي الري والشرقي..."^(٥).

الشرقي في نصي الجبرتي السابقين: الأرض الجافة المشققة التي لم يصلها ماء النيل فأجذبت مدة من الزمن، فإذا رويت جادت وأنجب زرعها^(٦).

(١) البستاني، مرجع سابق، ص ٤٣٣.

(٢) محمد الأزدي، **جمهرة اللغة**، (بيروت، دار العلم للملايين، ط. ١، ١٩٨٧م)، ٧٤٩/٢.

(٣) محمد الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط. ٨، ٢٠٠٥م)، ص ٢٩٠.

(٤) الجبرتي، مرجع سابق، ٢٦٤/٣.

(٥) المرجع نفسه، ٢٦٩/٣.

(٦) ينظر: أحمد المقرئ، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط. ١، ١٤١٨هـ)، ١٨٨/١، أحمد القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، (بيروت، دار الكتب العلمية، لا. ط، لا. ت)، ٥١٩/٣، الزبيدي، مرجع سابق، ٥٠٥/٢٥، الوسيط، مرجع سابق، ص ٤٨٠.

والشرافي لم ترد في المعاجم العربية القديمة، وذكر الزبيدي^(١) أنها من قولهم: شرقت الأرض تشريقاً إذا أجذبت ولم يصلها الماء، وما ذكره لم يرد في المعاجم السابقة عليه.

شريفِي:

قال الجبرتي: "والوزن كل مائة شريفِي مائة وخمسة عشر درهما"^(٢).

شريفِي في نص الجبرتي السابق: اسم منسوب إلى شريف، ومادة (ش ر ف) تدل على العلو والارتفاع، والشريف: الرجل العالي^٣، وشريفِي: عملة ذهبية ضربت في عهد السلطان العثماني محمد مراد الثالث (ت ١٠١٢ هـ)^(٤)، والكلمة صحيحة لفظاً مولدة دلالة؛ لأن دلالتها قصرت على هذه العملة دون غيرها، ولم ترد في المعاجم القديمة والحديثة.

شهرِيّة:

قال الجبرتي: "ورتبوا لكل شخص شهرية وكسوة"^(٥).

الشهرية في نص الجبرتي السابق: مصدر صناعي مشتق من شهر، وهي: مبلغ من المال يصرف نهاية كل شهر^(٦)، والكلمة لم ترد في المعاجم القديمة لكن اشتقاقها اللفظي صحيح، ودلالتها مولدة.

طين:

قال الجبرتي: "فلما بلغ رشده سلمه ماله، فكان من صنف الذهب البندقي

(١) ينظر: الزبيدي، مرجع سابق، ٥٠٥/٢٥.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ٥٠/١.

(٣) ينظر: أحمد بن فارس، مرجع سابق، ٢٦٣/٣.

(٤) ينظر: أحمد الصاوي، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٥) الجبرتي، مرجع سابق، ٥٣٥/٣.

(٦) ينظر: أحمد عمر، مرجع سابق، ١٢٤٣/٢.

أربعون ألفا خلاف الجنزلي والطربي، وأنواع الفضة والأملاك والضياع والوظائف والجمامي^(١) والرزق والأطيان وغير ذلك"^(٢).

الأطيان في نص الجبرتي السابق: جمع طين، والطين جمع طينة، وهو: الأرض الزراعية المنتجة للغلال، والكلمة بهذه الدلالة مولدة لم ترد في المعاجم.

. عثمانى:

قال الجبرتي: "إن العثماني اسم لواحد الآقجة، وصرفه عندنا بالروم كل ثلاث أقجات بنصف فضة"^(٣).

العثماني في نص الجبرتي السابق: اسم منسوب إلى عثمان مؤسس الدولة العثمانية، وهو: عملة فضية تسمى الآقجة: أي البيضاء المشرقة، ضربت أول مرة سنة ٧٢٩هـ في عهد السلطان أورخان^(٤)، والكلمة بهذه الدلالة لم ترد في المعاجم قديمها وحديثها.

عقاد:

قال الجبرتي: "ثم التجار، وخواجات الشرب، والغورية، ثم القاووقجية"^(٥)،

(١) الجمامي: جمع الجامكية، وهي: "الجراية الشهرية تعطى من غلة الوقف". ينظر: أحمد

سليمان، مرجع سابق، ص ٥٩.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ١/١٢٩.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٢/٥٢٠.

(٤) ينظر: محمود عامر، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، (مجلة الدراسات التاريخية،

العدد ١٨، ١٧، كانون الثاني حيزيران ٢٠١٢م).

(٥) القاووقجية: صناع القواويق جمع قاووق، وهي كلمة فارسية تطلق على القلنسوة العالية التي

يلف حولها شاش. ينظر: أحمد سليمان، مرجع سابق، ص ١٦٣.

والعقادين والقوافين" (١).

العقاد في نص الجبرتي السابق: صيغة مبالغة من عقد على وزن فعال الدال على حرفة، وهو: "صانع الخيوط والأززار المنسوجة وحبال الستائر، وبائعها" (٢)، والكلمة لم ترد في المعاجم اللغوية القديمة، لكن اشتقاقها من مادة (ع ق د) اشتقاق صحيح فصيح، فالعقد في اللغة الشد والتراكم والربط، جاء في الصحاح: "والعقد أيضا بكسر القاف: ما تعقد من الرمل، أي تراكم، الواحدة عقدة" (٣)، وورد في لسان العرب: "وعقدة النكاح والبيع: وجوبهما، قال الفارسي: هو من الشد والربط" (٤)، وهذه المعاني اللغوية كلها قائمة ومتحققة في صناعة العقاد.

فردة:

قال الجبرتي: "وفي ثاني شوال برزت الأمراء المعينون لجمع الفردة" (٥).

الفردة في نص الجبرتي السابق: مؤنث فرد: المنفرد، ومادة (ف ر د): "أصل صحيح يدل على وحدة" (٦)، وهي: ضريبة تؤخذ على كل فرد بالتساوي، قال البستاني: "الفردة - عند المولدين - ضريبة تؤخذ على الرأس" (٧)، وجاء في معجم تيمور: "الفردة كانت تستعمل للعوائد الشخصية ثم بطلت الآن، ولعلها من الفرد،

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ١/١٥٩.

(٢) ينظر: أحمد عمر، مرجع سابق، ٢/١٥٢٧.

(٣) الجوهري، مرجع سابق، ٢/٥١٠.

(٤) محمد الأفريقي، لسان العرب، (بيروت، دار صادر، ط. ٣، ١٤١٤هـ)، ٣/٢٩٨.

(٥) الجبرتي، مرجع سابق، ٢/٢٧.

(٦) الرازي، مرجع سابق، ٤/٥٠٠.

(٧) البستاني، مرجع سابق، ص ٦٨٢.

أي الواحد، أو من الفرض" ^(١)، والكلمة بهذه الدلالة لم ترد في المعاجم القديمة.

قواف:

قال الجبرتي: "ثم التجار، وخواجات الشرب، والغورية، ثم القاووقجية، والعقادين والقوافين" ^(٢).

القوافون في نص الجبرتي السابق: جمع قواف، والقواف: صيغة مبالغة من قاف على وزن فعال الدال على حرف، وهو: "بائع جميع أصناف النعال" ^(٣)، والكلمة لم ترد في المعاجم القديمة والحديثة، واشتقاقها اللفظي من مادة (ق و ف) اشتقاق صحيح، لكن دلالتها مولدة.

كلب:

قال الجبرتي: "واتفقوا على إبطال المقاصيص وضرب فضة جديدة توزع على الصيارف، ويستبدلون المقاصيص بالوزن من الصيارف، وإن صرف الكلب بثلاثة وأربعين نصفاً" ^(٤).

الكلب في نص الجبرتي السابق: اسم جنس على عملة هولندية من القروش الفضية، كان على أحد وجهيها صورة حامي المدينة، وعلى الوجه الآخر صورة أسد أطلق عليه في مصر وغيرها من بلدان الشرق الكلب؛ لذلك عرفت هذه العملة باسم الكلب، والريال الكلبي، وغرش كلب ^(٥)، والكلمة بهذه الدلالة لم ترد في المعاجم.

(١) تيمور، مرجع سابق، ٤٦/٥.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ١٥٩/١.

(٣) ينظر: وليد خليل، فئات الصناعات والعمال في العصور الإسلامية الوسطى، (القاهرة، زهراء الشرق، لا. ط، ٢٠١٧م)، ص ٣٩.

(٤) الجبرتي، مرجع سابق، ١٦٣/١.

(٥) ينظر: الصاوي، مرجع سابق، ص ١٦١.

متسبب:

قال الجبرتي: "وكذلك يمنعون المتسببين والباعة"^(١).

المتسببون في نص الجبرتي السابق: جمع متسبب اسم فاعل من تسبب، وهو: من يطلب أسباب الرزق في غير مهنة أو وظيفة أو حرفة، كالباعة المتجولين، قال البستاني: "والمتسبب: الذي يتعاطى تجارة زهيدة، وهو من كلام المولدين"^(٢)، وجاء في معجم تيمور: "متسبب: والأكثر ينطقون به: مسبب: للبائع الذي ليس بتاجر"^(٣)، والكلمة لم ترد في المعاجم القديمة لكنها صحيحة الاشتقاق لفظاً، مولدة معنى.

محبوب:

قال الجبرتي: "وفي عاشر رمضان قبض علي بك على المعلم إسحاق اليهودي معلم الديوان ببولاق، وأخذ منه أربعين ألف محبوب ذهب، وضربه حتى مات"^(٤).
المحبوب في نص الجبرتي السابق: اسم مفعول من حب، وهو: عملة ذهبية عثمانية، ويقال له أيضاً: زر محبوب، أي الذهب المحبوب، وكلمة (زر) فارسية ومعناها الذهب^(٥)، والكلمة اشتقاقها صحيح لكن دلالتها مولدة لم ترد في المعاجم القديمة والحديثة.

محمودي:

قال الجبرتي: "فإذا أبدل السليمي الموجود الآن بالمحمودي زيد في مصارفه

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ١٩٩/٣.

(٢) البستاني، مرجع سابق، ص ٣٩١.

(٣) تيمور، مرجع سابق، ٣١١/٥.

(٤) الجبرتي، مرجع سابق، ٣٦٣/١.

(٥) ينظر: الصاوي، مرجع سابق، ص ٢٧.

أربعون نصفاً وأكثر بحسب الرغبة والاحتياج" (١).

المحمودي في نص الجبرتي السابق: اسم مفعول منسوب إلى محمود، وهو: عملة ذهبية منسوبة إلى السلطان العثماني محمود الأول ابن مصطفى (ت ١١٦٨هـ)، "فقد سك محمود الأول نقوداً ذهبية أكبر من الفندقلي أطلق عليها اسمه (المحمودية) وكانت تزن درهما ونصف، ولكنها لم تستعمل على نطاق واسع" (٢)، والكلمة صحيحة لفظاً لكن دلالتها مولدة لم ترد في المعاجم القديمة والحديثة.

مرتب:

قال الجبرتي: "فورد بعد ذلك سلحدار الوزير، وعلى يده أوامر بإبطال المرتبات" (٣).

المرتبات في نص الجبرتي السابق: جمع مرتب اسم مفعول من رتب، وهو: الأجر المحدد الدائم الثابت الذي يتقاضاه الأجير والموظف نظير عمل معين (٤)، والمرتب بهذه الدلالة لم يرد في المعاجم القديمة لكن إطلاق مصطلح المرتب على أجرة الموظف راجع إلى أن مادة (ر ت ب) تدل على الثبات والدوام، وكذلك المرتب فهو أجر ثابت دائم يقابل الأجر المقطوع غير الدائم، وفي دلالة مادة (ر ت ب) على الثبات والدوام قال ابن سيده: "رتب الشيء يرتب رتوباً، وترتب: ثبت فلم يتحرك، ورتبه: أثبته، وعيش راتب: دائم" (٥)، وقال الزمخشري: "رتب الشيء: ثبت ودام" (٦).

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ١٠٦/٣.

(٢) ينظر: الصاوي، مرجع سابق، ص ٦٢.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٦٤/١.

(٤) ينظر: الوسيط، مرجع سابق، ص ٣٢٧، وأحمد عمر، مرجع سابق، ٨٥٤/٢.

(٥) ابن سيده، مرجع سابق، ٤٨١/٩.

(٦) محمود الزمخشري، أساس البلاغة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط. ١، ١٩٩٨م)،

مزاد:

قال الجبرتي: "وفي شهر شوال حضر آغا بمرسوم ببيع موجودات علي باشا المسجون، فباعوها بالمزاد بالديوان"^(١).

المزاد في نص الجبرتي السابق: مصدر ميمي من الفعل زاد، وهو "موضع المزايدة، وبيع المزاد: البيع الذي يتم بطريق الدعوة إلى شراء الشيء المعروض ليرسو على من يعرض أعلى ثمن، وثمن المزاد: الثمن الذي رسا به المزاد (مج)"^(٢)، والمزاد بهذه الدلالة لم يرد في المعاجم العربية القديمة لكن اشتقاقه اللفظي صحيح.

مزين:

قال الجبرتي: "وحضر له المزين في ثاني يوم ليغير له الفتيلة، فوجد الفصد لم يصادف المحل، فضربه بالريشة ثانيا فأصابته فرخ الأثنين ونزل منه دم كثير"^(٣).

المزين في نص الجبرتي السابق: اسم فاعل من زين، وهو: من يقوم بالحلقة والحجامة والفصد وبعض الاستطبابات، جاء في الوسيط: "المزين: الحلاق ومصفف شعر النساء وهي مزينة"^(٤)، وقال البستاني: "ويقال للحلاق مزين، وهو من كلام المولدين"^(٥)، والكلمة اشتقاقها اللفظي صحيح لكن دلالتها محدثة لم ترد في المعاجم القديمة.

مشاهرة:

=

٣٣٤/١.

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ٥٦/١.

(٢) ينظر: الوسيط، مرجع سابق، ص ٤٠٩.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٣٦١/١.

(٤) الوسيط، مرجع سابق، ص ٤١٠.

(٥) البستاني، مرجع سابق، ص ٩٨٨.

قال الجبرتي: "فإنه لما تقلد أمر الحسبة في أيامهم منعوه من أخذ العوائد والمشاهرات من السوق، وجعلوا له مرتبا في كل يوم يأخذه من الأموال الديوانية"^(١).
المشاهرات في نص الجبرتي السابق: جمع مشاهرة، ومشاهرة مصدر شاهر على وزن (مفاعلة) الدالة على المشاركة بين اثنين، وهي: ضريبة تجمع من العامة كل شهر، وتدفع للمحتسب ليضعها في الخزائن السلطانية^(٢)، والمشاهرة في اللغة: "المعاملة شهرا بشهر"^(٣)، قال البستاني: "وشاهره مشاهرة وشهارة: استأجره للشهر، كعاقومه معاومة"^(٤)، والكلمة كما وردت في نص الجبرتي صحيحة لفظا مولدة دلالة، ولم ترد في المعاجم قديمها وحديثها.

مشخص:

قال الجبرتي: "فيقصون من المشخص الواحد مقدار الربع أو أكثر أو أقل ويدفعونه في المشتروات"^(٥).

المشخص في نص الجبرتي السابق: اسم مفعول من الفعل شخص بمعنى عين وميز، وهو: دينار ذهبي مسكوك في البندقية من إيطاليا، وسمي المشخص؛ لأنه ميز بتصاوير أشخاص على جانبيه، قال القلقشندي في الدنانير المشخصة: "وهي دنانير يؤتى بها من البلاد الإفريقية والروم، معلومة الأوزان، كل دينار منها معتبر بتسعة عشر

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ٤٨٩/٢.

(٢) د. مفيد الزبيدي، موسوعة التاريخ الإسلامي العصر المملوكي (٦٤٨ - ٩٢٣هـ

١٢٥٨-١٥١٧م)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، لا. ط، لا. ت)، ص ٣٠٧.

(٣) ينظر: علي ابن سيده، المخصص، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط. ١، ١٩٩٦م)، ٣٧٦/٢.

(٤) البستاني، مرجع سابق، ص ٤٨٦.

(٥) الجبرتي، مرجع سابق، ١٠٣/٣.

قيراطا ونصف قيراط من المصري، واعتباره بصنح الفضة المصرية كل دينار زنة درهم وحبتي خروب يرجح قليلا، وهذه الدنانير مشخصة على أحد وجهيها صورة الملك الذي تضرب في زمنه، وعلى الوجه الآخر صورتا بطرس وبوليس الحواريين اللذين بعث بهما المسيح عليه السلام إلى رومية، ويعبر عنها بالإفرننية جمع إفرنتي، وأصله إفرنسي بسين مهملة بدل التاء المثناة فوق نسبة إلى إفرنسة: مدينة من مدنهم، وربما قيل فيها إفرنجة... ويعبر عنه أيضا بالدوكات، وهذا الاسم في الحقيقة لا يطلق عليه إلا إذا كان ضرب البندقية من الفرنجة، وذلك أن الملك اسمه عندهم دوك^(١)، وقال البستاني: "والمشخص: نوع من الدنانير كان يضرب في البندقية من بلاد الإفرنج"^(٢)، والكلمة اشتقاقها اللفظي صحيح لكن دلالتها مولدة لم ترد في المعاجم القديمة.

معلوم:

قال الجبرتي: "ولهم معاليم تصرف في كل شهر"^(٣).

المعاليم في نص الجبرتي السابق: جمع تكسير لمعلوم، ومعلوم اسم مفعول من علم، وهو: مبلغ مالي معين يصرف بانتظام في مدة زمنية محددة، والكلمة وردت في مصادر سابقة على تاريخ الجبرتي منها طبقات السبكي حيث جاء فيها: "نظام الملك أول من قدر المعاليم للطلبة، فإنه لم يتضح لي هل كانت المدارس قبله بمعاليم للطلبة أو لا؟ والأظهر أنه لم يكن لهم معلوم"^(٤)، ووردت الكلمة في معجم تيمور بمعنى

(١) القلقشندي، مرجع سابق، ٥٠٧/٣.

(٢) البستاني، مرجع سابق، ص ٤٥٦.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٥٢٥/٣.

(٤) عبد الوهاب السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط. ٢،

١٤١٣هـ)، ٣١٤/٤.

الراتب والماهية^(١)، والكلمة اشتقاقها اللفظي صحيح لكن دلالتها مولدة لم ترد في المعاجم القديمة.

معمر:

قال الجبرتي: "ومنها التحجير على الأجراء والمعمرين المستعملين في الأبنية والعمائر مثل: البنائين والنجارين والشارين والخراطين، وإلزامهم في عمائر الدولة بمصر وغيرها بالإجارة والتسخير، واختفى الكثير منهم وأبطل صناعته وأغلق من له حانوت حانوته"^(٢).

المعمرون في نص الجبرتي السابق: جمع معمر اسم فاعل من الفعل عمر، وهو: العامل الذي يعمل في بناء البيوت ونحوها، والكلمة صحيحة لفظا لكن دلالتها مولدة لم ترد في المعاجم القديمة والحديثة.

مقصوص:

قال الجبرتي: "وصرخت العامة في وجهه من جهة فساد المعاملة، وهي: الأخشا والمرادي والمقصوص والفندقلي، فإن الأخشا صار بستة عشر جديد، والمرادي باثني عشر، والمقصوص بثمانية جدد"^(٣).

المقصوص في نص الجبرتي السابق: اسم مفعول من قص، وهو: عملة عثمانية فضية رديئة سميت بالمقصوص؛ لأنها نصف فضة مقصوص إلى أرباع^(٤)، والكلمة اشتقاقها اللفظي صحيح، لكن دلالتها محدثة لم ترد في المعاجم القديمة والحديثة.

منكسر:

(١) تيمور، مرجع سابق، ٣٠٨/٥.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ٣٧٤/٣.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٢٢٠/١.

(٤) ينظر: الصاوي، مرجع سابق، ص ٨٩.

قال الجبرتي: "فبعث مراد بك يقول: أجيبكم إلى جميع ما ذكرتموه إلا شيئين: ديوان بولاق، وطلبكم المنكسر من الجامكية" ^(١)، وقال: "وقالوا: لا نسافر ولا نذهب إلا بمرادنا، وأعطونا المنكسر من علوفاتنا" ^(٢).

المنكسر في نصي الجبرتي السابقين: اسم مطاوع للفعل انكسر، وهو: ما انكسر من الحساب ولم يبلغ تمامه، وهو بمعنى الكسر، قال ابن سيده: "والكسر من الحساب: ما لا يبلغ سهمًا تامًا" ^(٣)، وجاء في المصباح: "والكسر من الحساب: جزء غير تام من أجزاء الواحد، كالنصف والعشر والخمس والتسع، ومنه يقال: انكسرت السهام على الرؤوس إذا لم تنقسم انقسامًا صحيحًا" ^(٤)، والكلمة بهذا اللفظ لم ترد في المعاجم القديمة والحديثة لكن اشتقاقها اللفظي صحيح ودلالاتها موافقة لدلالة الكسر الواردة في المعاجم.

نقطة:

قال الجبرتي: "وقد تكلفوا فوق طاقتهم، وباعوا واستدانوا وغرموا في النقوط والتقادم والهدايا في هذين المهمين ما أصبحوا به مجردين ومديونين" ^(٥). النقوط في نص الجبرتي السابق: جمع تكسير لنقطة، وهي "ما يقدم إلى العروسين أو أحدهما من مال أو غيره هدية بمناسبة الزواج، وأيضًا ما يعطى للمغني على سبيل الهدية" ^(٦)، ويرى أحمد تيمور أن النقوط ليست جمعًا للنقطة بل مرادفة لها،

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ١٦٧/٢.

(٢) المرجع نفسه، ٣٣/٣.

(٣) ابن سيده، مرجع سابق، ٧٠٧/٦.

(٤) الفيومي، مرجع سابق، ٥٣٣/٢.

(٥) الجبرتي، مرجع سابق، ٤٤٥/٣.

(٦) ينظر: أحمد عمر، مرجع سابق، ٢٢٧٢/٣.

قال: "وقد يستعملون المفرد وجمعه لا على أنه جمع له بل على أنه مرادف، كسطح وسطوح... ونقوط في الأعراس ونقطة من المرادف لا من المفرد وجمعه"^(١)، والنقوط لم ترد في المعاجم القديمة لكنها صحيحة لفظاً مولدة معنى.

وصل:

قال الجبرتي: "وغلق الملتزمون ما عليهم بشراء الوصولات"^(٢)، وقال أيضاً: "ثم أخذ يعث بدواوين الأعشار والمكوسات والبحار فيحول عليهم الحوالات، ويتابع لمماليكه ختم الوصولات"^(٣).

الوصولات في النصين السابقين: جمع وصول، ووصول جمع وصل، وهو: ورقة يوثق فيها المال الذي وصل إلى المدين وغيره، ويطلق عليه أيضاً السند^(٤)، والكلمة بهذه الدلالة لم ترد في المعاجم القديمة، وجاءت في التاج بمعنى الرسالة قال الزبيدي: "والوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك، حجازية"^(٥).

وكالة:

قال الجبرتي: "وأنشأ الخوانيت والربع علوها، والوكالة المعروفة الآن بوكالة الزيت"^(٦).

الوكالة في النص السابق: "مصدر الوكيل، بكسر الواو وبالفتح لغة"^(٧)، وهي :

(١) تيمور، مرجع سابق، ١/١٣١.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ١/٤٧.

(٣) المرجع نفسه، ٢/٤٤٨.

(٤) ينظر: تيمور، مرجع سابق، ٤/١٤٢، وأحمد عمر، مرجع سابق، ٣/٢٤٥١.

(٥) الزبيدي، مرجع سابق، ٣١/٨٦.

(٦) الجبرتي، مرجع سابق، ١/٢١٢.

(٧) عمر النسفي، طلبة الطلبة، (بغداد، المطبعة العامرة، لا. ط، ١٣١١هـ)، ص ١٣٧.

المؤسسة والمحل التجاري للوكيل المختص ببيع صنف من أصناف المبيعات، كوكالة الأرز والسكر والصابون ونحوها، جاء في المعجم الوسيط: "الوكالة: أن يعهد إلى غيره أن يعمل له عملاً، وعمل الوكيل ومحله (محدثة)"^(١)، والوكالة بالمعنى المذكور في نص الجبرتي لم ترد في المعاجم القديمة، لكنها تدخل في الدلالة العامة لكلمة الوكالة، وهي تفويض الشخص بعمل معين، وكذلك الوكيل والوكالة بمعناها المولد فهما يدلان على تفويض للتاجر ببيع صنف معين من المبيعات.

(١) الوسيط، مرجع سابق، ص ١٠٥٤.

المبحث الثاني: الألفاظ العسكرية المولدة

تجريدة:

قال الجبرتي: "فكانت الهزيمة على التجريدة"^(١).

التجريدة في نص الجبرتي السابق: مصدر جرد يجرد، وهي: الطائفة من الجند توجه إلى عمل عسكري، جاء في المعجم الكبير: "التجريدة: الجماعة من الخيل، والفوج من الجيش يوجه إلى عمل معين"^(٢)، والتجريدة بمعنى الطائفة من الجند لم ترد في المعاجم العربية القديمة، والمذكور فيها: الجريدة، قال الخليل: "والجريدة: طائفة من الجند"^(٣)، وقال الجوهري: "ويقال: جريدة من خيل لجماعة جردت من سائرهما"^(٤)، ووردت كلمة التجريدة في التاج بمعنى الجماعة من الخيل، قال الزبيدي: "الجردة والتجريدة: الجماعة من الخيل"^(٥).

تعمير:

قال الجبرتي: "وعمر بندقيته ... وضرب عليهم فلم يستطيعوا العبور إليه، وصارت زوجته تعمر له، وهو يضرب حتى قتل منهم أناسا"^(٦).

عمر في نص الجبرتي السابق: فعل ماضٍ مصدره التعمير، وتعمير البندقية: ما

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ١/١١٢.

(٢) مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير، (القاهرة، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ط.

١، ٢٠٠٠م)، ٤/٢٠٢.

(٣) الفراهيدي، مرجع سابق، ٦/٧٧.

(٤) الجوهري، مرجع سابق، ٢/٤٥٥.

(٥) الزبيدي، مرجع سابق، ٧/٤٨٨.

(٦) الجبرتي، مرجع سابق، ١/٣٦٣.

يجعل فيها من بارود ورصاص^(١)، والكلمة صحيحة الاشتقاق لفظاً، لكن دلالتها مولدة لم تذكرها المعاجم القديمة، وأرى أن دلالتها مأخوذة من قولهم: "عمر الناس الأرض عمارة، وهم يعمرونها، وهي عامرة معمورة"، فالبندية قبل ملئها بالرصاص والبارود خالية غير عامرة، وبعد ملئها بالرصاص والبارود تكون عامرة.

جنبية:

قال الجبرتي: "وأخذ الجنبية من حزامه، وقال له: أنت مطلوب للدولة"^(٢). الجنبية: اسم منسوب إلى الجنب، والجنب: "شق الإنسان وغيره"^(٣)، وهي: خنجر يوضع في جنب الشخص؛ ولهذا سمي جنبية لمكان موضعه من حامله، والكلمة صحيحة لفظاً مولدة دلالة، ولم أجد لها ذكراً في المعاجم القديمة والحديثة.

درك:

قال الجبرتي: "فوقع الاتفاق على أن يجعلوه صاحب طبلخانة"^(٤)، وأرسلوا له القفاطين مع كتخد^(٥) الباشا وأرباب الدرك"^(٦). الدرك في النص السابق: اسم جنس جمعي واحده دركي، وهم: رجال الأمن

(١) ينظر: تيمور، مرجع سابق، ٤/٤٣٣.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ٣/٤٤٣.

(٣) ابن سيده، مرجع سابق، ٧/٤٦٠.

(٤) طبلخانة: كلمة تركية بمعنى: دار صناعة المدافع. ينظر: أحمد سليمان، مرجع سابق، ص ١٤٤.

(٥) الكتخد: كلمة فارسية تركية بمعنى: الموظف المسؤول والوكيل المعتمد والأمين. ينظر: المرجع السابق، ص ١٧٦.

(٦) الجبرتي، مرجع سابق، ١/٥٦.

والشرطة^(١)، لإدراكهم الفارين والجرمين، وهذا الدلالة لكلمة الدرك لم ترد في المعاجم القديمة، ولكنها دلالة موافقة للدلالة العامة التي تدل عليها مادة (د ر ك) قال ابن فارس: "الدال والراء والكاف أصل واحد، وهو لحوق الشيء بالشيء ووصله إليه".

سواربخ:

قال الجبرتي: "ورموا سواربخ في سائر النواحي وضربوا بنادق..."^٢. السواربخ في النص السابق: جمع ساروخ بالسين، ويقال صاروخ بالصاد، فالسين والصاد يتعاقبان، وهو اسم آلة على وزن (فاعول) الذي أقر المجمع اللغوي القاهري قياسيته في اسم الآلة^٣، والسواربخ في نص الجبرتي: "أسهم نارية تطلق في المواسم كالمواسم ونحوها، والظاهر أنه أخذ من الصراخ؛ لأنه يكون له صوت عند إطلاقه يشبه الصراخ"^٤، والكلمة دلالتها مولدة لم ترد في المعاجم القديمة.

عمارة:

قال الجبرتي: "وفيه وصلت أخبار بأن عمارة الفرنساوية نزلت إلى البحر، وعدة مراكبهم مائتان وسبعة عشر مركبا"^(٥).

العمارة في النص السابق للجبرتي: مصدر عمر، وهي: المجموعة من السفن والمراكب العسكرية تسير معا، قال البستاني: "والعمارة أيضا: الطائفة من السفن الحربية تكون معا، وهي من كلام المولدين"^(٦)، والعمارة في اللغة: الحبي العظيم القائم بنفسه

(١) ينظر: الوسيط، مرجع سابق، ص ٢٨١، وأحمد عمر، مرجع سابق، ١/٧٤١.

٢ الجبرتي، مرجع سابق، ٣/٧٢.

٣ عباس حسن، النحو الوفي، (دار المعارف، ط ١٥، لا. ت)، ٣/٣٣٧.

٤ ينظر: تيمور، مرجع سابق، ٤/١٠٧.

(٥) الجبرتي، مرجع سابق، ٣/٢٧٧.

(٦) البستاني، مرجع سابق، ص ٦٣٢.

القادر على الانفراد عن غيره، قال الأزهري: "والعمارة: الحي العظيم تنفرد بظعنها وإقامتها ونجعتها"^(١)، وقال ابن سيده: "والعمارة والعمارة: أصغر من القبيلة، وقيل: هو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه"^(٢)، ودلالة كلمة العمارة في نص الجبرتي دلالة مولدة لم ترد في المعاجم القديمة، لكن دلالتها مقاربة لدلالة العمارة في اللغة الفصيحة من ناحية أنها تدل على طائفة من السفن الحربية قائمة بنفسها منفردة عن غيرها.

قراءة:

قال الجبرتي: "وفي يوم السبت رجع القراة المشاة، وذهب الخيالة خلفهم متباعدين عنهم بمرحلة"^(٣).

القراة في نص الجبرتي السابق: جمع قراب صيغة مبالغة على وزن (فعال) من الفعل قرب بمعنى أدنى، قال الجوهري: "وقريته تقريبا، أي أدنيته، والقرب: ضد البعد"^(٤)، وهم: الجنود المشاة الرجالة، قال أحمد تيمور: "بيادة: للرجالة من الجند ... والجبرتي يستعمل لها دائما: القراة، وهي كلمة درست الآن، وكنا نسمعها من الشيوخ الذين أدركناهم"^(٥)، والكلمة اشتقاقها اللفظي من قرب صحيح، لكن دلالتها مولدة لم أجد لها ذكرا في المعاجم القديمة.

قطيرة:

قال الجبرتي: "وساروا طالبين الوصول إلى السفائن بساحل البريك؛ لأنهم كانوا

(١) محمد الهروي، تهذيب اللغة، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط. ١، ٢٠٠١م)، ٢٣٤/٢.

(٢) ابن سيده، مرجع سابق، ١٥٠/٢.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٨٧/٣.

(٤) الجوهري، مرجع سابق، ١٩٩/١.

(٥) تيمور، مرجع سابق، ٢٧٠/٢.

أعدوا عدة مراكب بساحل البريك من باب الاحتياط، ووقع في قلوبهم الرعب واعتقدوا أن القوم في أثرهم، والحال أنه لم يتبعهم أحد لأنهم لا يذهبون خلف المدبر، ولو تبعوهم ما بقي منهم شخص واحد، فكانوا يصرخون على القطائر فتأتي إليهم القطيرة، وهي لا تسع إلا القليل فيتكاثرون ويتزاحمون على النزول فيها فيصعد منهم الجماعة ويمنعون البواقي من إخوانهم، فإن لم يمتنعوا مانعوهم بالبنادق والرصاص حتى كانوا من شدة حرصهم وخوفهم واستعجالهم على النزول في القطائر يخوضون في البحر إلى رقابهم^(١).

القطيرة في نص الجبرتي السابق: اسم على وزن فعيلة بمعنى مفعولة، وهي: المراكب البحرية الصغيرة التي تحمل الجنود وغيرهم، وتجمع على قطائر، قال أحمد تيمور: "قطيرة: وهي السفينة الصغير، ولعلها التي تقطر في الكبيرة، فهي فعيلة بمعنى مفعولة"^(٢)، والقطيرة بهذه الدلالة مولدة لم ترد في المعاجم، لكن اشتقاقها من قطر على وزن فعيلة بمعنى مفعولة اشتقاق صحيح، فالقطيرة مراكب بحرية متفارية قطر بعضها إلى بعض في نسق واحد فهي مقطورة، قال ابن سيده: "قطر الإبل يقطرها قطرا وقطرها: قرب بعضها إلى بعض على نسق، وفي المثل: "النفاض يقطر الجلب"، معناه: أن القوم إذا نفدت أموالهم قطروا إبلهم فساقوها للبيع، وجاءت الإبل قطارا: أي مقطورة"^(٣)، وفي الوسيط: "القطار: من الإبل عدد منها بعضه خلف بعض على نسق واحد، يقال: جاءت الإبل قطارا: مقطورة"^(٤).

قواس:

-
- (١) الجبرتي، مرجع سابق، ٣/٣٣٧.
 - (٢) تيمور، مرجع سابق، ١٤٥/٥.
 - (٣) ابن سيده، مرجع سابق، ١/٢٦٥.
 - (٤) الوسيط، مرجع سابق، ص ٧٤٤.

قال الجبرتي: "وكان عنده من الأجناد والقواس، وأكثرهم من بقايا القاسمية انضموا إليه وانتسبوا له، وهم عدة وافرة"^(١).

القواس في نص الجبرتي السابق: جمع قواس: اسم على وزن فعال الدال على حرفة، وهي: مهنة عسكرية في العهد العثماني لها لباس رسمي، يحمل ممتنها الأقواس ويشارك مع الجيوش في الحروب، ويكون في مقدمة الوفود الرسمية والاحتفالات الدينية، والقواس في اللغة: "صاحب القوس وصانعها والرامي بها"^(٢)، والكلمة صحيحة الاشتقاق لفظاً لكن دلالتها مولدة لم أجد لها ذكراً في المعاجم القديمة والحديثة.

كسارة:

قال الجبرتي: "فر مشايخ البلدة من خوفهم وعدم قدرتهم، وإلا قبضوا عليهم، وضربوهم بالمقارع والكسارات على مفاصلهم وركبهم"^(٣).
الكسارات في نص الجبرتي السابق: جمع كسارة: اسم آلة على وزن (فعالة)، وهي: أداة من أدوات التعذيب تضرب بها عظام المقبوض عليهم ومفاصلهم وركبهم، والكلمة اشتقاقها اللفظي من مادة (ك س ر) اشتقاق صحيح لكن دلالتها مولدة لم تذكرها المعاجم القديمة والحديثة.

مدفع:

قال الجبرتي: "فتزلت البيارق والمدافع فضربوا أول مدفع"^(٤).

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ٣٨٥/١.

(٢) البستاني، مرجع سابق، ص ٧٦٢.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٣٥٥/٢.

(٤) المرجع نفسه، ٢٣٠/١.

المدفع في النص السابق: اسم آلة حربية على وزن مفعّل، قال البستاني: "ومنه المدفع عند المولدين للآلة الحربية التي تقذف الكتل الحديدية على الأبراج كما يقذفها المنجنيق، فتهدم ما أصابته منها، والعامّة تفتح الميم ج مدافع"^(١)، والكلمة اشتقاقها اللفظي من مادة (د ف ع) اشتقاق صحيح لكن دلالتها مولدة لم تذكرها المعاجم القديمة.

مسوقة:

قال الجبرتي: "وخرج كذلك معهم طائفة من مجاوري الأزهر فاجتمعوا عليهم ورجموهم وضربوهم بالعصي والمساوق"^(٢)، وقال أيضا: "وأعطاهم الأسلحة والمساوق"^(٣).

المساوق في النصين السابقين: جمع مسوقة: اسم آلة من ساق على وزن مفعلة، وهي: عصا تستعمل في الضرب والقتال، جاء في الوسيط: "المسوقة: عصا تساق بها الدابة ج مساوق"^(٤)، والكلمة كما وردت في نصي الجبرتي اشتقاقها اللفظي صحيح لكن دلالتها مولدة لم تذكرها المعاجم القديمة.

مشاعلي:

قال الجبرتي: "فأخذ معه المشاعلي، وحضر إليه في السفينة، وقطعوا يمينه"^(٥)، وقال أيضا: "وضربه المشاعلي بالسيف ضربات ووقع إلى الأرض، ولم ينقطع عنقه،

(١) البستاني، مرجع سابق، ص ٢٨٥.

(٢) الجبرتي، مرجع سابق، ١/٢٧٩.

(٣) المرجع نفسه، ٢/٢٢٢.

(٤) الوسيط، مرجع سابق، ص ٤٦٥.

(٥) الجبرتي، مرجع سابق، ١/٤٠٨.

فكملوا ذبحه مثل الشاة وقطعوا رأسه" (١).

المشاعلي في نصي الجبرتي السابقين: اسم منسوب إلى جمعه، وواحد: مشعل، وهو: الجلال والسياف الذي يتولى تنفيذ التعذيب والقتل وأحكام القصاص، قال السبكي: "المشاعلية: هم الذين يحملون مشعلا يقدر بالنار بين يدي الأمراء ليلا، وإذا أمروا بشنق أحد أو تسميره أو النداء عليه تولوا ذلك" (٢)، وقال أحمد تيمور: "والمشاعلي خاص بالجلاد" (٣)، والمشعل في اللغة: القنديل، قال الزبيدي: "والمشعل، كمقعد: القنديل والمشعل، كمنبر: المصفاة، جمعها مشاعل" (٤)، والمشاعلي في الأصل يطلق على من يحملون المشاعل والضوء ثم أصبح يشمل الجلاد والسياف، والكلمة صحيحة لفظا لكن دلالتها مولدة لم تذكرها المعاجم القديمة.

مشنقة:

قال الجبرتي: "وقطعوا رأسه عند المشنقة حيث قنطرة المغربي على قارعة الطريق" (٥).

المشنقة: اسم مكان على وزن (مفعلة) موضع الشنق (٦)، والمشنقة: اسم آلة

(١) المرجع نفسه، ٤١٥/٣.

(٢) عبد الوهاب السبكي، معيد النعم ومبيد النقم، (بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. ١، ١٩٨٦م)، ص ١٠٩.

(٣) تيمور، مرجع سابق، ٣٦٥/٥.

(٤) الزبيدي، مرجع سابق، ٢٦٠/٢٩.

(٥) الجبرتي، مرجع سابق، ٥١٥/٢.

(٦) ينظر: الوسيط، مرجع سابق، ص ٤٩٦.

على وزن (مفعلة) أداة الشنق^(١)، وكلاهما مشتق من مادة (ش ن ق) التي تدل "على امتداد في تعلق بشيء"^(٢)، والمشنقة في نص الجبرتي يقصد بها موضع الشنق؛ بدليل إضافة عند إلى المشنقة، والمشنقة والمشنقة اشتقاقهما من مادة (ش ن ق) اشتقاق صحيح لكن دلالتهما مولدة لم ترد في المعاجم القديمة.

مكحلة:

قال الجبرتي: "وعنده أيضا مكحلة ثلاثون درهما يرمي بها الهدف، وهو رامح على ظهر الحصان"^(٣)، وقال أيضا: "ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل"^(٤).
المكحلة في نصي الجبرتي السابقين: اسم آلة على وزن مفعلة، وهي: سلاح من أسلحة الجيوش والأفراد يطلق على البندقية والمدفع، قال القلقشندي: "ومنها: مكاحل البارود؛ وهي المدافع التي يرمى عنها بالنفط، وحالها مختلف: فبعضها يرمى عنه بأسهم عظام تكاد تخرق الحجر، وبعضها يرمى عنه ببندق من حديد من زنة عشرة أرتال بالمصري إلى ما يزيد على مائة رطل"^(٥)، وقال أحمد تيمور في تفسير كلمة بندقية: "وبعضهم يقول: بارودة، لعل السبطانة ترادفها، وبعضهم استعمل لها المكحلة، وهي مستعملة في المغرب للآن"^(٦)، والمكحلة بهذه الدلالة لم ترد في

(١) ينظر: البستاني، مرجع سابق، ص ٤٨٤.

(٢) ينظر: ابن فارس، مرجع سابق، ٢/٣١٩.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ١/٥٦.

(٤) المرجع نفسه، ١/٤٧٤.

(٥) القلقشندي، مرجع سابق، ٢/١٥٣.

(٦) تيمور، مرجع سابق، ٢/٢٣٧.

المعاجم العربية القديمة والحديثة، وما ورد فيهما هو المكحلة: الوعاء الذي يكون فيه الكحل، قال ابن سيده: "والمكحلة: الوعاء"^(١)، وقال في المخصص: "والكحل الاسم والمكحلة: وعاء الكحل وهو أحد ما شذ فجاء على مفعل كمسعط ومنخل"^(٢)، والمكحلة في دلالتها المعجمية والمكحلة في دلالتها المولدة تشتركان في أنهما وعاء لمادة سوداء دقيقة، فالأولى وعاء للكحل، والأخرى وعاء للبارود المشابه للكحل في لونه ودقته.

نبوت:

قال الجبرتي: "وذكر أيضا وقوف الفقراء بباب زويلة في ليالي رمضان، فلما سمع حزيه ذلك خرجوا بعد صلاة التراويح ووقفوا بالنباييت والأسلحة"^(٣).
النبوت في النص السابق: اسم من مادة (ن ب ت)، وهو: "هراوة أو عصا غليظة، مستقيمة ضخمة مستوية قصيرة، لها في طرفها جزء مدور مكتل"^(٤)، ولم ترد كلمة النبوت في المعاجم القديمة إلا في تاج العروس، قال الزبيدي: "والنبوت كتنبور: الفرع النابت من الشجر، ويطلق على العصا المستوية، لغة مصرية"^(٥).

نقارة:

قال الجبرتي: "فإن الكاشف لما أقبل عليه سالم رمح عليه، وكان في قلة فهزمه

(١) ابن سيده، مرجع سابق، ٤٢/٣.

(٢) ابن سيده، مرجع سابق، ٣٧٧/١.

(٣) الجبرتي، مرجع سابق، ٨٤/١.

(٤) أحمد عمر، مرجع سابق، ٢١٥٥/٣.

(٥) الزبيدي، مرجع سابق، ١١٨/٥.

سالم، وأخذ صيوانه ونخب الوطاق والجمال، وأخذ النقاير"^(١).
النقاير في النص السابق: جمع نقارة صيغة مبالغة من النقر، وهي: آلة موسيقية كالطبل مصنوعة من الجلد ينقر عليها بعودين، كانت تستعمل في المواكب العظيمة في مصر، وتكون مع السلاطين والقادة في الحروب^(٢)، والنقارة صحيحة الاشتقاق لفظاً لكن دلالتها مولدة، ولم أجدها في المعاجم قديمها وحديثها.

(١) الجبرتي، مرجع سابق، ١٠١/١.

(٢) ينظر: إسماعيل المؤيد، المختصر في أخبار البشر، (المطبعة الحسينية المصرية، ط. ١، لا. ت)، ٩٩/٣، ويوسف الظاهري، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، (القاهرة، دار الكتب، لا. ط، لا. ت)، ٨١/٤، والقلقشندي مرجع سابق، ٥٤٤/٣.

الختام

الحمد لله على إنعامه، والصلاة والسلام على رسول الله وآله، وبعد:

خلصت - بعد تمام هذا البحث - إلى نتائج، أهمها:

١. اشتمال كتاب الجبرتي (عجائب الآثار في التراجم والأخبار) على ألفاظ مولدة بلغت عدتها ثلاثمائة وسبعين كلمة.

٢. ثمانية وعشرون كلمة من الكلمات التي درست في هذا البحث لم ترد في المعاجم اللغوية التي اهتمت بذكر المولد في مضامين معاجمها.

٣. الجزء الأكبر من الكلمات المولدة في هذا البحث كان الطريق إلى توليدها عبر الاشتقاق من المواد اللغوية المذكورة في المعاجم العربية، وبعضها كان توليدها من خلال تحويل المعنى ونقل الدلالة أو توسيعها أو قصرها.

٤. كل الكلمات المولدة عن طريق الاشتقاق كان اشتقاقها صحيحا فصيحاً موافقاً لقواعد الاشتقاق في العربية.

وفي الختام أوصي الباحثين بجمع ودراسة الكلمات المولدة في كتب التاريخ والتراجم، فهي ثرية بالكلمات المولدة والمعربة والدخيلة، وأكثرها اشتمالا على هذه الكلمات الكتب المؤلفة بعد القرن الرابع الهجري، وفي دراستها إثراء للعربية ومعجمها التاريخي، ورصد لتطور العربية عبر الحقب الحضارية المختلفة، والبيئات الثقافية والاجتماعية المتباينة.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، المبارك بن محمد. "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. (لا. ط، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م).
- ابن دريد، محمد بن الحسن. "جمهرة اللغة". تحقيق: رمزي منير بعلبكي. (ط. ١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).
- ابن سيده، علي بن إسماعيل. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هندراوي. (ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).
- ابن سيده، علي بن إسماعيل. "المخصص". تحقيق: خليل إبراهيم جفال. (ط. ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط. ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- تيمور، أحمد بن إسماعيل. "معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية"، تحقيق: د. حسين نصار. (ط. ٢، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٢م).
- الأزهري، محمد بن أحمد. "تهديب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب. (ط. ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).
- البستاني، بطرس بن بولس. "محيط المحيط". (لا. ط، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧م).
- الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن. "تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار". (لا. ط، بيروت: دار الجيل، لا. ت).
- الجبوري، أحمد حسين. "القدس في العهد العثماني (١٥١٦م - ١٦٤٠م)". (ط. ٢، عمان: دار ومكتبة الحامد، ٢٠١١م).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. "تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور

- عطار. (ط. ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).
- حسن، عباس حسن. "النحو الوافي"، (ط. ٤، دار المعارف، لا. ت).
- خليل، حلمي خليل. "المولد في العربية". (ط. ٢، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥م).
- خليل، وليد علي. "فئات الصناعات والعمال في العصور الإسلامية الوسطى فنيا- تاريخيا-سياسيا". (لا. ط، القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠١٧م).
- الرازي، أحمد بن فارس. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (لا. ط، دار الفكر، ١٩٧٩م).
- الزبيدي، محمد بن محمد. "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق: مجموعة من المحققين. (لا. ط، دار الهداية، لا. ت).
- الزمخشري، محمود بن عمر. "الفائق في غريب الحديث والأثر". تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط. ٢، لبنان: دار المعرفة، لا. ت).
- الزمخشري، محمود بن عمر. "أساس البلاغة". تحقيق: محمد باسل عيون السود. (ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).
- الزبيدي، مفيد. "موسوعة التاريخ الإسلامي العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٨-١٥١٧م)". (لا. ط، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، لا. ت).
- السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو. (ط. ٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ).
- السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. "معيد النعم ومبيد النقم". (ط. ١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٦م).
- سليمان، أحمد السعيد. "تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل". (لا. ط،

- القاهرة: دار المعارف، لا. ت).
- الصاوي، أحمد السيد. "النقود المتداولة في مصر العثمانية". (ط. ١، القاهرة: مركز الحضارة العربية، ٢٠٠١م).
- الظاهري، يوسف بن تغري. "النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة". (لا. ط، القاهرة: دار الكتب، لا. ت).
- عمر، أحمد مختار. "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط. ١، عالم الكتب، ٢٠٠٨م).
- عمر، أحمد مختار. "معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي". (ط. ١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م).
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. "كتاب العين". تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي. (لا. ط، دار ومكتبة الهلال، لا. ت).
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. (ط. ٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م).
- الفيومي، أحمد بن محمد. "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". (لا. ط، بيروت: المكتبة العلمية، لا. ت).
- القلقشندي، أحمد بن علي. "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء". (لا. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، لا. ت).
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى وآخرون). "المعجم الوسيط". (لا. ط، القاهرة: دار الدعوة لا. ت).
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. "المعجم الكبير". (ط. ١، القاهرة، ٢٠٠٠م).
- عامر، محمود عامر. "المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية". (مجلة الدراسات التاريخية، العددان ١٧، ١٨، كانون الثاني حيران ٢٠١٢م).

- المقريزي، أحمد بن علي. "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار". (ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
- المؤيد، إسماعيل بن علي. "المختصر في أخبار البشر". (ط. ١، المطبعة الحسينية المصرية، لا. ت).
- النسفي، عمر بن محمد. "طلبة الطلبة". (لا. ط، بغداد: المطبعة العامرة، ١٣١١هـ).

Bibliography

- Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak bin Muhammad. "al-Nihāyah fī Ghareeb Al-Hadith wa- al-Athar". Investigated by: Tahir Ahmad Al-Zāwi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi.(no Edition, Beirut: Scientific Library. 1979).
- Ibn Duraid, Muhammad bin Al-Hasan. "Jamharat al-Lughah". Investigated by Ramzi Mounir Ba'labaki. (1st edition, Beirut: Dār Al-ʿIlm Lil-Millain.1987).
- Ibn Sīdah, ʿAli bin Ismail."al-Muhkam wa-al-Muhit al-Aʿzam". Investigated by Abdul Hamid Hindawi. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. 2000).
- Ibn Sīdah, ʿAli bin Ismail."al-Mukhasas". Investigated by Khalil Ibrahim Jafal. (1st edition, Beirut: Dar Ihay al-Turath al-Arabi.1996).
- Ibn Manzur, Muhammad bin Mukram. "Lisān al-ʿArab".(3rd edition, Beirut: Dar Sadir. 1414 AH).
- Taymur, Ahmad bin Ismail. "Mujam Taymur al-Kabir fi al-Alfaz al-ʿĀmmiyah". Investigated by Dr. Husain Nassarr. (2nd edition, Cairo: Dar Al-Kutub and National Archives, 2002).
- Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad. "Tahdhib al-Lughah". Investigated by Muhammad Awad Merheb. (1st edition, Beirut: Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi, 2001).
- al-Bustani, Boutros bin Boulos. "Muhit al-Muhit". (no edition, Beirut: Lebanon Library, 1987).
- Al-Jabarti, ʿAbd al-Rahman bin Hasan."Tārikh ʿAjāʾib al-Atharr fi al-Tarajim wa -al-Akhbar". (no edition, Beirut: Dar Al-Jeel).
- al-Jubouri, Ahmad Husain. "al-Quds fi al-ʿAhd al-Uthmani (1516-1640)". (2nd edition, Amman: Al-Hamid House and Library,2011).
- al-Jawhari, Ismail bin Hammad. "Tāj al-Lughah wa-Šihāh al-ʿArabiyah". Investigated by Ahmad ʿAbd al-Ghafour ʿAttar. (4th edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1987).
- Hasan, ʿAbbas Hassan. "Al-Nahw Al-Wāfi". (4th edition, Dar Al-Maʿarif).
- Khalil, Helmy Khalil. "al-Muwallad fi al-ʿArabiyyah". (2nd edition, Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, 1985).
- Khalil, Walid Ali. "Fiʾāt al-Šunnāʿ wa-al-ʿUmmāl fi al-ʿUsur al-Islamiyyah al-Wustā Faniyyan-Tārīkhiyan-Siyasiyan".(no. Edition, Cairo: Zahra Al-Sharq, 2017).

- Al-Rāzi, Ahmad bin Faris. "Mu'jam Maqāyīs al-Lughah". Investigated by: 'Abd al-Salam Muhammad Haroun. (no. Edition, Dar Al-Fikr, 1979).
- al-Zābīdi, Muhammad bin Muhammad. "Tāj al-ʿArūs min Jawahir al-Qāmūs". Investigated by A group of investigators. (no. Edition, Dar Al-Hidayah).
- Al-Zamakhshari, Mahmoud bin 'Amr. "al-Fā'iq fī Gharīb al-Ḥadith wa-al-Athar". Investigated by: 'Ali Muhammad al-Bajjawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. (2nd edition Lebanon: Dar al-Ma'rifah).
- Al-Zamakhshari, Mahmoud bin 'Amr. "Asās al-Balaghah". Investigated by Muhammad Basil 'Uyoun Al-Sūd. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1998).
- Al-Zaidi, Mufid. "Mawsu'at al-Tārikh al-Islami al-ʿAsr al-Mamlouki (648-923 AH/ 1258-1517)". (no. Edition, Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution).
- Al-Subki, Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din. "Tabaqāt al-Shāfiyyah al-Kubra". Investigated by: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi and Dr. 'Abd al-Fattah Muhammad Al-Helu. (2nd edition, Hijr Printing, Publishing and Distribution, 1413 AH).
- Al-Subki, Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din. "Mu'id al-Ni'am wa - Mubid al-Niqam". (1st edition, Beirut: Cultural Books Foundation, 1986).
- Sulaiman, Ahmad Al-Sa'eed. "Ta'sil mā Warada fī Tārikh al-Jabarti min al-Dakhīl". (no. Edition, Cairo: Dar Al-Ma'arif).
- Al-Sāwī, Ahmad Al-Sayyid. "al-Nugūd al-Mutadawalah fī Misr al-Uthmaniyyah". (1st edition. Cairo: Center for Arab Civilization, 2001).
- Al-Zahiri, Yousuf bin Taghri. "al-Nujum al-Zāhirah fī Akhbār Misr wa-al-Qāhirah". (no. Edition, Cairo: Dar Al-Kutub).
- Omar, Ahmad Mukhtar. "Mu'jam al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Mu'āsirah". (1st edition, 'Ālam al-Kutub, 2008).
- Omar, Ahmad Mukhtar. "Mujam al-Ṣawāb al-Lughawi Dalil al-Muthaqqaf al- Arabi". (1st edition, Cairo: 'Ālam al-Kutub, 2008).
- Al-Farāhidī, Al-Khalil bin Ahmad. "Kitāb al-ʿAyn". Investigated by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samurra'i. (no. Edition, Al-Hilal House and Library).
- Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Ya'qoub. "al-Qamus al-Muhit". Investigated by Office of investigation at Al-Resalah Foundation.

- (8th edition, Beirut: Al-Resalah Foundation, 2005).
- Al-Fayyūmī, Ahmad bin Muhammad. "al-Misbāh al-Munir fī Gharīb al-Sharh al-Kabir". (no. Edition, Beirut: Scientific Library).
- Al-Qalqashandī, Ahmad bin 'Alī. "Subh al-A'shā fī Ṣanā'at al-Insha". (no. Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya).
- Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa and others). "al-Mu'jam al-Wasīt". (no. Edition, Cairo: Dar Al-Da'wa).
- Arabic Language Academy in Cairo. "al-Mu'jam al-Kabir". (1st edition, Cairo, 2000).
- 'Amir, Mahmūd 'Amir. "al-Mustalahāt al-Mutadawalah fī al-Dawlah al-'Uthmāniyah". *Journal of Historical Studies*, Issues 17-18, January-June 2012.
- Al-Maqrizī, Ahmad bin 'Alī. "al-Mawā'iz wa-al-'Ibarr be-Dhikr al-Khitat wa-al-Āthār". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH).
- Al-Muayyad, Ismā'il bin 'Alī. "al-Mukhtasarr fī Akhbār al-Basharr". (1st edition Al-Hussainiyah Egyptian Press).
- Al-Nasafī, Omar bin Muhammad. "Ṭalabat al-Ṭalabah". (no. Edition, Baghdad: Al-Āmirā Press, 1311 AH).